

2 | تفسير سورة المدثر | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه واحبابه ومن وهدي ثم اما بعد. لا زلنا في سورة المدثر وفي قول الله عز وجل ولا تمنن تستكثر. هذه الاية فيها عدة - [00:00:00](#) ميلاد لاهل العلم منهم من قال ولا تمنن تستكثر اي لا تعطي عطاء تنتظر ما هو اكثر منه فالانسان اذا اعطى عطاء فانه ينبغي ان ينتظر اجره عند الله اما ان تنتظر الاجر عند الله وعند الناس فهذا مما لا ينبغي ان يكون - [00:00:30](#) وافضل المنن ما من الله تعالى به على العبد واعظم هذه المنن منة الهداية. قال ربنا عز وجل يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان - [00:01:06](#) وليس احد احق عليك بالمنة من والديك بعد الله. ولهذا تم رأى ربنا سبحانه وتعالى ان نحسن للوالدين بعد ان امر بعبادته. قال الله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا. وما من احد - [00:01:34](#) من عليك بمنة الا يمكن ان تكافئه بها الا ما كان فمن شأن الوالدين ثم العالم. الا ما كان من شأن الوالدين ثم العالم. شأن والدين لانهما سبب وجودك وشأن العالم لانه يقوم بين الناس مقام النبي. صلى الله عليه وسلم. قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:04](#) العلماء ورثة الانبياء. القول الثاني في قوله تعالى ولا تمنن تستكثر اي لا تضعف في الاستكثار من فعل الخيرات لا تضعف ان تستكثر من فعل الخيرات. فلا تمنن اي لا تضعف وهذه لغة عند - [00:02:40](#) فهذا توجيه من الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم ان يستكثر من الخيرات والا يضعف في هذا الباب. لان بعض الناس اذا وقع في الحسنة لم يجد لها حلاوة. وهذا بسبب اصول قلبه. ودناسة هذا القلب - [00:03:09](#) فان القلب الطاهر اذا وقعت له الطاعة احس لها بحلاوة. فاتبعته هذه الطاعة بطاعة اخرى. ونادت هذه الطاعة على طاعة اخرى. فاذا هو مكثر من الحسنات. فالكثائر من الحسنات لا يتهياً الا لصاحب القلب الطيب - [00:03:43](#) وافضل القلوب وازكاها واطهرها وانقاها. وقلب النبي المصطفى والحبيب المجتبى صلى الله عليه وسلم. والفائدة هنا ان العبد لابد ان يجتهد ان يكون مكثرا من الطاعة ارأيت اهل الدنيا كيف انهم يجتهدون في الاكثار من الاموال - [00:04:13](#) فلا بد لاهل الآخرة ان يكون جدهم في الاستكثار من الخيرات اكثر من جهد هؤلاء ولا تمنن تستكثر. ولربك فاصبر. هنا تقديم وتأخير والتقدير واصبر لربك. واصبر لربك. والصبر هنا لا يكون من اجل المطالب ولا يكون من اجل تحقيق الظنون - [00:04:43](#) وانما هو صبر لله. بعض الناس يقولون اصبر اصبر على اللئيم ما كانت الحسنة عنده. حتى يقولون هذا المثل البلدي لو كان الحسنة بتاعتك عند كلب قل له يا سيدي. سبحان الله! اصبر. اصبر عشان المعاش والرزق - [00:05:23](#) لا الصبر لا يكون الا لله. لان المقصود من الصبر حصول الاثر والاثار الجنان والرضوان. وهذا لا يتأتى الا ان يكون الصبر لله قال الله عز وجل فاصبر لحكم ربك فانك باعيننا - [00:05:53](#) والصبر دواء لكثير من الادواء. ادواء كثيرة لا ينفع معها الا الصبر ولذلك من اسماء ربنا عز وجل الصبور. وقال النبي صلى الله عليه وسلم وما اوتي احد عطاء خيرا ولا اوسع من الصبر. خير العطاء واوساء - [00:06:23](#) لو العطاء الصبر. ان تكف بأسك عن الآخرين. وان تتحمل اساءة الآخرين هذا كله من باب الصبر. ولكن تفعل ذلك ليس مروءة. وليس رجولة وليس فتوة وليس حاجة وانما تفعل ذلك ديانة - [00:06:56](#) لان الاجر والثواب لا يترتب الا على الانقياد من غير ارتياب الثواب لابد ان يكون مترتبا على الانقياد. والانقياد لا يكون مخلوطا شوب

ولا هوى ولا ظن ولا تخرص. بل لابد ان يكون الصبر لله. وكل ما - [00:07:26](#)

كان لله يشترط فيه الاخلاص. ما يكونش شوية لربنا وشوية ايه؟ لغير ربنا. اشتراطوا فيه الاخلاص والاخلاص هو التفرد والتوحد.

التفرد والتوحد وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء - [00:07:57](#)

بل الله فاعبد وكن نعم. فلا بد ان يكون الاخلاص قائما. التفرد اقول خلصت الذهب من شوائبه اذا نقيته فاصبح فردا. اصبح ماذا؟ فردا

مش ذهب عليه حديد وعليه فوسفات وعليه منجنيز لأ. صار فردا واحدا. ولذلك - [00:08:26](#)

ضد الاخلاص الشرك. ضد الاخلاص الشرك ان ما يكونش العمل متوجه لله ولكن متوجه لله ومع غيره. ولهذا جعل الرياء من الشرك

الخفي الذي حذر منه النبي صلى الله عليه وسلم لماذا؟ لان التوحيد هو الاخلاص - [00:08:56](#)

والرياء هو الشرك. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث يؤتى بالمراءين يوما فالقيام فيقال لهم اذهبوا الى من كنتم

تراؤون. هل تجدون عندهم من اجر فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا. ولا يشرك بعبادة ربه احدا - [00:09:26](#)

فالذي يريد الاخلاص لابد ان يكون العمل لله تعالى متفردا. اذا الصبر كل لله. الصبر لا يكون من اجل الحاجة. او من اجل الضعف. او

قوم الصبر من اجل تحصيل مغنم او مطمح او غرض او هوى - [00:09:58](#)

انما يكون الصبر لله عز وجل. حتى تؤجر عليه. والصبر لله عز وجل باقامة شرعه وشرع الله عز وجل هو دين الله تعالى. يشمل

الشعائر والشرائع. وكل على حسب في قدرته وطاقته. فهناك شعائر انت تقوم بها لله عز وجل مثل ماذا - [00:10:30](#)

الصلاة والصيام والحج والزكاة وهناك شرائع انت تقوم بها كالميراث فهذا من جملة الشرائع الحدود التي حدها ربنا عز وجل قال الله

وتلك حدود الله بعد ان ذكر احكام الموارث. قال وتلك حدود الله - [00:11:03](#)

فالذي يقيم شرع الله عز وجل شرائع وشعائر ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب الذي يقيم ذلك فيصبر على هذا لله عز

وجل يؤجر عند الله اجره عند الله. فهذا صبر على الطاعة. والصبر على الطاعة اكيد صعب - [00:11:35](#)

ليس اكيد سهل. لماذا؟ لان هناك عوائق كثيرة في طريق الطاعة عوائق كثيرة في طريق الطاعة فلا بد للانسان ان يصابر نفسه وان

يجاهد نفسه في فعل الطاعة. مثلا طاعة مثل - [00:12:05](#)

الصدقة من جملة الطاعات لله عز وجل الصدقات. هناك اناس يحبون الاستكثار مما يملكون لا الاستكثار مما ينفقون لا بأس ان يشتري

السيارات والعقارات والاراضي ويتوسع في ذلك الامر. اذا هذا توسع واستكثار في - [00:12:29](#)

لماذا؟ فيما يملك ولكن اذا قلت له هيا بنا نفعل عملا صالحا وجدته قلة وينفق مقدار ما تحمل النملة. شف النملة بتحمل قد ايه؟ يدوبك

حدثني من لا اتهم وهذه طريقة الشافعي عليه رحمة الله - [00:13:01](#)

حدثني من لا اتهم ان احد اصحاب مئات الملايين قصده احد اخواننا للتبرع اخرج الرجل محفظة اذا بسطت لعلها تكون اكبر من هذا

المكتب. فظن الاخ انه يحتاج الى شوال ليضع فيه هذه الاموال العريضة. فاخرج الرجل خمسين جنيها - [00:13:30](#)

ما شاء الله ما ذلك الامر؟ يكثر مما يملك ولكن لا يكثر مما ينفق. ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه. والله الغني وانتم الفقراء. فالانسان

يحتاج الى صبر عند طاعة الله عز وجل. مسألة الصلاة تحتاج الى صبر. الصيام لا سيما في هذه الايام - [00:14:07](#)

نحتاج الى صبر. كثير من امور الطاعات لا سيما في احوال المساكين المنكسرين امثالهم تحتاج الى صبر. ولربك فاصبر. الصبر عند

مشاهدة الاقدار صبر لابد ان يكون لله لان القدر انما هو مشاهد - [00:14:39](#)

لا مكتوب نحن لا نقرأ القدر في صحيفة وانما نشاهد القدر. فالرجل الذي يصاب في سيارة هذا قدر الله تعالى نشاهد هذا القدر واي

منا لا يعلم ما هو مقدر عليه بعد لحظة. لا احد. لان هذا من جملة الغيب - [00:15:09](#)

فمشاهدة الاقدار ايمان ومعالجة الاقدار صبر لله عز وجل. فالانسان عندما يقع عليه القدر بما يحب فعليه ايضا ان يصبر في الشكر.

واذا وقع عليه القدر بما يظن انه مكروه له فاعلم - [00:15:36](#)

عليه ايضا ان يصبر لقدر الله عز وجل فالصبر عند مشاهدة الاقدار هذا باب عظيم وتأمله يفسح ايمان في القلب وينمي نماء عظيما.

تأمل هذه المسائل القدريّة التي تعيشوها في - [00:16:02](#)

حياتك احدهم يقول يعني آآ وانا صغير ولا زلت مثلا في الشهر الثاني او الثالث ارادت امي ان تسقطني. سبحان الله ولكن عندما كانت في الطريق هي وزوجها قابله احد الاصدقاء فكلمه - [00:16:29](#)

فرجع الرجل فانظر الى هذا القدر. فلو ان الله تعالى لم يقدر هذا الصديق لانزل هذا الطفل او هذا الجنين وما فكان الان رجلا سويا مشاهدة الاقدار تحتاج الى صبر لاقول عند مشاهدتها فقط ولكن ايضا - [00:16:58](#)

عند معالجتها. الصبر لله عز وجل عند الدعوة. هناك السفهاء وهناك الهامزون اللامزون. وهناك المغرضون السفهاء. كل هؤلاء محاككتهم تحتاج الى صبر اكيد. فلابد للعبد ان يصبر لله عز وجل. يبتغي - [00:17:24](#)

بهذا الصبر وجه الله عند الطاعة. عند اجتناب المعصية. عند مشاهدة الاقدار. عند الدعوة الى الله عز وجل يرحمكم الله. امور كثيرة ولربك فاصبر فاذا نقر في الناقور نقر في الناقور المقصود به نفخ - [00:17:54](#)

لان النقر يحدث صوتا فالنخل سبب لاحداث الصوت. كما ان النفخ سبب لاحداث الصوت هذا يسميه علماء الدلالات بالانتقال الدلالي. يعني الكلمة تنتقل من شيء لشيء كلنا نسمع كلمة رفع عقيرته. تقول مثلا حضرنا الخطبة اليوم والشيخ رفع قيرته - [00:18:28](#)

اي اعلى صوته بالخطبة مدير المدرسة تكلم كلمة بصوت عالي فتقول رفع عقيرته الرجل اذا صاح في الشارع يستنجد او يستغيث فقولوا رفع عقيرته فصار هناك ارتباط بين رفع قيراط وبين رفع ايه؟ صوته. فكل من رفع صوته نقول رفعة عقيرته - [00:19:04](#)

لو درسنا هذه المسألة دراسة لغوية سنجد انه لا علاقة البتة بين رفع الصوت ورفع العقيدة او مال ايه المسألة؟ دي قصة. والقصة دي تحتاج ان تنتبهوا معي. هنحس ان في ناس كده على اليمين مش منتبهين شوية - [00:19:37](#)

هذه القصة يقال بان رجلا كان راكبا جواده. الفرس ايام زمان زي الخيل هذه الايام بيجر عربية لكارو لأ الفرس ما شاء الله تجد ظهره الطويل ورجليه طويلة وسطه رفيع وهذا الخيل العربي الاصيل الفرس الواحد يصل الى - [00:20:01](#)

خمسة مليون جنيه هذه الايام. ولا ادري ايام آآ يعني سعر الدولار عندما ارتفع يمكن ان يصل الى اكثر من ذلك فاحد الذين يركبون الخيل وقع من على فرسه الرجل لما وقع من على فرسه - [00:20:33](#)

ايه اللي حصل؟ اجتمع الناس حوله الناس اللي قدامه شايفينه واقع ورافع رجله والدم نازل من رجله طب الناس اللي ورا بقى في الصف العاشر والعشرين اللي ورا جرت عادة الناس لما يتلاقوا لمة يروحوا يشوفوا ايه اللي في اللمة دي - [00:20:56](#)

كل واحد روحه بص براسه كده. ايه اللي بيحصل ده؟ لابد احنا هنمشي من غير ما نشوف ايه اللمة دي. تعال نبص القصة كده فالناس اللي ورا الذين لم يروا شيئا سمعوا صوتا راجل اه يا رجلي يا رجلي اه هم سامعين - [00:21:18](#)

صوت لكن شايفين حاجة؟ فالناس اللي ورا اللي ورا بيسألوا الناس اللي قدامهم هو ايه الراجل؟ فقال ورفع عقيرته. رفع قيرته اي رفع رجله المعقورة اي المكسورة العقيرة فعيلة بمعنى مفعولة. زي قتيلة بمعنى مقتولة وجريحا بمعنى مجروحة. من ثاني - [00:21:38](#)

الناس اللي قدام شايفين الراجل رافع رجله مكسورة والدم قاعد ينزل. ورافع رجله الحقوني غيتوني الناس اللي ورا سامعين بس مش شايفين. بس سألو اللي قدامهم ايه الموضوع؟ فقالوا رفع عقيرك - [00:22:08](#)

حصل هناك ارتباط دلالي بين رفع الصوت ورفع الاية؟ العقيرة. فيقولون رفع اي رفع صوته ليس هناك علاقة في الحقيقة عند التأصيل اللغوي بين هذه وبين تلك يقولون هذا نوع من الانتقام الدلالي. الدلالة انتقلت من هنا لهننا. ده باب واسع - [00:22:28](#)

الخوض فيه يحتاج الى وقت اطول ما العلاقة بين هذا وبين نقرة في الناقور؟ النقر سبب لاحداث الصوت. طيب والنفخ سبب لاحداث الصوت فاتفق النقر مع النفخ في ماذا؟ في احداث الصوت - [00:22:58](#)

ولنقور هي الالة التي يخرج منها الصوت. يبقى النقر يسبب الصوت والناقور هي التي يخرج منها الصوت. طب الناقور على وزن ايه؟ فاعول ده وصف من النقر وصف من النقر. والمقصود بذلك القرن الذي ينفخ في - [00:23:25](#)

فيحدث هذا الصوت والمقصود بذلك هل هي النفخة الاولى ام الثانية؟ قولان لدى اهل العلم. والقول الاصح انها النفخة الثانية التي يقوم منها الناس لرب العالمين النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف اهنأ وصاحب القرن قد التقم - [00:23:54](#)

قرن ينتظر امر الله عز وجل. وقد احنى جبهته. قالوا ماذا تأمرنا يا رسول الله في حديث ابن مسعود آآ حديث ابن عباس وما تأمرنا يا

رسول الله؟ قال قولوا حسبنا الله - 00:24:28

ونعم الوكيل. فاذا نقر في النافور وقام الناس لرب العالمين حيث اجتمعوا في المجامع او في المجمع للحساب والفصل بين يدي الله. قال الله ف ذلك يومئذ يوم عسير. يوم صعب. يوم شديد. هذا اليوم يوم - 00:24:48

ويوم عسير. لكن هناك اناس وفقهم الله تعالى في هذا اليوم وفقهم الله تعالى في هذا اليوم الذي تقترب الشمس فيه من الرؤوس حتى ما يكون بين رؤوس الناس وبين الشمس الا كقدر ميل. والميل له معنيان - 00:25:18
اما المسافة المتريية حوالي الف وستميت متر. وهذه مسافة قصيرة جدا واما ان يقصد بالميل العصا الذي تجعله المرأة في مرودها للاكتحال الزجاجة بتاعة الكحل. فيها عصاية. العصاية اللي بتتحط في ازاة الكحل دي. اسمها الايه - 00:25:48
الميل يا ترى يبقى يا دوبك كده صبعين ثلاثة اربعة كده لما تكون الشمس بهذه الصورة كيف يكون الامر امر صعب امر شديد ولكن في هذا الموقف الصعب العسير الذي الكل فيه - 00:26:18

هناك طوائف من الناس هم في حفظ الله عز وجل. من هؤلاء؟ قال النبي النبي عليه الصلاة والسلام سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. ننظر لا - 00:26:38

هؤلاء السبعة منهم الامام العادل والشاب الذي نشأ في عبادة الله عز وجل الحديث بتمامه وكذلك ايضا المقسطون اي الذين يعدلون اهل العدل والاحسان في وفي اهاليهم وفيما يملكون. قال النبي صلى الله عليه وسلم المقسطون على - 00:26:58
ملابر من نور على يمين الرحمن وكلتا يديه يمين. في هذا اليوم العسير هو على الكافرين غير يسير. فيفهم من ذلك ان هذا اليوم مع شدته هو على المؤمنين يسير. سبحان الله! ده مفهوم دقيق جدا. اذا كان هذا اليوم - 00:27:28
على الكافرين غير يسير اذا بدالة المفهوم هو على المؤمنين مع شدته ومشقته هو يسير كأن هذا تمهيد لقصة احد الكافرين وقيل هذا الكافر ابو الوليد ابن المغيرة. ويمكن ان يكون المقصود بالقصة التالية هو واحد شائع - 00:27:58

وفي جنسه ذلك ان الناس يغفلون عن حقيقة الوجود ويغفلون عن سبب الوجود يغفلون عن حقيقة الوجود وما في هذا الوجود من سنن كونية عظيمة قام عليها الكون ويغفر عن سبب الوجود وهو تعظيم الله عز وجل وطاعته. فقال ربنا عز وجل ذرني - 00:28:36
وكلمة ظغم دي فيها معنى التهديد العظيم. ذرني ومن خلقت وحيدا هذا تذكير باصل الانسان وكيف بدأ الانسان عندما كان في بطن امه كان معه مين كان مين اللي بيكلمه ويؤنسه ويبطعمه ويبسقيه ويبشره ويبسمعه ويناديه - 00:29:10
قوة في ظلمات ثلاث. سبحان الله! يعني الانسان في بطن امه في ظلمات ثلاث ليس معه الا الله. وامر الله تعالى فيه نافذ. ولا احد في الكون يستطيع ان يملك له شيئا - 00:29:45

فالملك اللي هو الملك ينتظر امر الله فيه. يا ربي ماذا اكتب؟ اجلك شقي سعيد عمله ايه الملك لان بعض الناس الذين اوتوا حظا من السفه يظنون ان الطب يتدخل - 00:30:09

يتدخل يتدخل في ماذا؟ الطب لا يستطيع ان يتدخل في امر عجز عنه الانسان ولو ربنا عز وجل رايد ان يكون ده ذكر ممكن الطب يخليه انثى؟ او ربنا عز وجل رايد يكون - 00:30:29

انثى يخلوها آ ذكر سبحان الله! سبحان الله! ذرني ومن خلقت اذا اي خلقتة وحيدا في بطن امه وخرج الى الدنيا وحيدا في حاجة الى معونتتنا ومؤنتنا لان الطفل لما بيخرج الى الدنيا وبالفعل يكون محتاج لربنا عز وجل. محتاج لربنا عز وجل حتى يجري اللبن في صدر امه - 00:30:51

حتى يجري العطف والحنان عليه هناك بعض الحيوانات تأكل ابناءها ما الضير ان ربنا سبحانه وتعالى يجعل المرأة تضع فتقتل المرأة ابنها. ده امر عجيب تجد المرأة مصابة بالجنون ولكن اذا وضعت تكون حريصة على ولدها. من الذي جعل الحنان - 00:31:26
كان في قلب الام لهذا الطفل. سبحان الله! وجعلت له مالا ممدودا. مددت له في فلما بلغ وشب جعلت له مالا واسعا مالا ممدودا يعني مالا ايه واسعة. والمال ما لا. مال صامت ومال ناطق - 00:31:59

فالمال الصامت الذي من جنس الدينار والدرهم. فلوس. جعلت له ملايين ومليارات واما المال الناطق فهو من جنس الانعام. البقر

والجاموس والغنم وغير ذلك من الابل هذا كله مال ولكنه ايه؟ ناطق. فربنا سبحانه وتعالى اعطى له مالا كثيرا - 00:32:29

من المال الناطق والمال ماذا؟ الصامت ليس هذا فحسب وبنين شهودا البنين الشهود اي الذين يشهدون مع ابيهم فلا يتركون اباهم

ابدا ده نعمة كبيرة برضو. الراجل في غنى وعز وعياله حواليه. ما فيش عيل بيجري هنا وعيل بيجري - 00:32:59

هنا وعيل بيجري هنا ما نلومش يا ولاد انا دلوقتي كبرت شقوا طريقكم في الحياة. مش عاوز حد اشوفه قدامي. كل واحد راح يشوف مصلحته يبقى يا ولداه كبر العيال ولما كبرت العيال بقوا زي الطير اللي ريش اول ما الطير يريش ايه اللي يحصل؟ كل طير -

00:33:32

يجري على شجرة ويسيب مين؟ ابوه وامه. لأ. ده من النعمة ان الاولاد حوالين ابوهم يشهدونه ويشهدهم لا يتركونه دي نعمة. دي

نعمة. الاب مش من محتاج ان الاولاد ولا يتغرب ولا يسافر بجوار الامر. فيستكثر باولاده ويعتز بهم كما - 00:33:55

يعتز ويستكثر بماذا؟ بماله. مش كده وبس امال ومهدت له تمهيدا يعني كل شيء في الدنيا وطأه الله له. جهزه له يسره له. ولهذا سمي

هي فراش فراش الغلام المهد - 00:34:25

ويقولون طلب العلم من المهدى الى اللحد. ايه معنى كلمة المهد؟ اللي هو الفراش اللين البسيط المستوي. لان الطفل مثلا في حنة

طالعة وحنة نازلة ما يعرفش ينام كويس يقلق. بخلافنا - 00:34:53

احنا انت لو رجلك فوق ووسطك تحت ودماغك فوق اهو انت هتنام برة مش مش هيهكم. لكن الطفل عاوز ايه ان يكون الفراش

ممهد فربنا عز وجل مهد له كل امور الحياة - 00:35:13

كل حاجة الصحة ادى له عمر ادى له زوجة ادى له قرايب ادى له ولاد ادى له مال ادى له كل شيء. اعطاه الله تعالى له من كل شيء

بطريقة سهلة - 00:35:32

في سورة ثم يطمع ان ازيد. هل يكتفي؟ لا. هل من مزيد؟ عاوز زيادة. يا اخوان اكثر الناس حرصا على الدنيا هم اهل الدنيا. عجيب!

الكلام ده احنا بنشوفه اثناء التبرعات - 00:35:52

تجد ناس بسطاء مش في جيبه الا عشرة جنيه. يقوم مطلع خمسة جنيه. يبقى طلع ايه؟ نص فلوسه واصحاب الغنى الفاحش

يمسكون المال امساكا كما اقول دائما هذه الجملة خلع - 00:36:16

ترسم اهون اليه من دفع قرش عارفين القرش والعشرة ملين؟ تقول له هات قرش يقول لك لأ. ادي بق اهو خلع سناني كلها وما

تاخدش مني حاجة. حاجة صعبة واشد الناس في ذلك الباب الذين يبخلون حتى على انفسهم - 00:36:36

نسأل الله تعالى العافية ثم يطمع هذا الموسع عليه وهذا الممهد له من اسباب الحياة ان ازيد. طيب خلاص يطمأن ازيد ليجعل ذلك في

عبادتي ما هو ممكن انسان عاوز زيادة الخير عشان - 00:37:00

يسلط على هذه الزيادة في الخير. حاجة جميلة. تصور لو ان هناك رجل ربنا بصت له في المال كل ما واحد يروح له لا يرد طالبا ابدا

يقول لي والله انا دلوقتي عاوز اتجوز. يعني يا حبيبي عاوز كم؟ عاوز خمسين الف جنيه. قل له اتفضل. واحد يقول والله انا كاتب -

00:37:23

علي ومطالب بالوصل وممكن اتسجن بكم؟ باربعين الف جنيه. اتفضل. لا يرد طالبا ابدا ويطلب من الله عز وجل ان يزيده حتى يزيد

في عبادته بهذا المال. قال الله عز وجل - 00:37:49

ولئن شكرتم لازيدنكم. واذا تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم. يبقى لا ان الانسان الذي مهد له في الحياة ان يطلب الزيادة. ليصلي يتسلط

عليها في الخير يزوج ويقضي ديون ويعمل عمليات ويبنى مستشفيات ومدارس ويبعد طرق ويعمل مشاريع - 00:38:12

حاجة ما شاء الله! ما هي الفيزيا بتاعة ربنا. وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه ده المال ده اختبار. هتعمل ايه بهذا المال؟ والله اشقى

الناس الذين يكتزون الاموال. لانه هم لا يتمتعون بها. وانما يخلفونها لغيرهم - 00:38:42

هم اشقى الناس يتعبون ويعرقون ويخلفون ويتركون ما جمعوه لغيرهم رأيت حمقا اعظم من ذلك؟ اما هذا الرجل يريد الزيادة لا

للطاعة وانما للعناد والكفر. ولهذا قال ربنا عز وجل كلا خلاص. لا خلاص طب - 00:39:09

الموضوع انتهى. والاجل اقترب. وأسأله هذا الخير كله. سأسله عمره. وسأسله عقابه عقاباً شديداً في الدنيا والآخرة.

قال ربنا عز وجل كلا ثم بين العلة قال انه كان لايائنا عنيدا. انه كان - [00:39:39](#)

ايائنا عنيدة العميد هو المائل عن القصد ولكن بشدة وابتعاد. ممكن الانسان يكون مائل. ولكن قريب من الطريق لكن العنيد ده مائل

عن الطريق ومبعد مبعد يبعد كل مدى يبعد يبعد يبعد. ولذلك - [00:40:10](#)

ذلك جعل العناد في بعض الاحيان في معنى الاستكبار والاعراض لان المعرض من حاله انه لا يقبل بل ينصرف مدبراً. وكذلك العنيد هو

التي هو الذي يطرق يترك طريق القصد لينحرف معرضاً بعيداً بعيداً بعيداً - [00:40:39](#)

فهذا الرجل كاد معرضاً عن الذكر مدافعاً عن الباطل. دافعاً للحق ولهذا هدده ربنا عز وجل بقوله سأرهقه صعوداً. الارهاق في اصل

اللغة هو تحمل ما لا تقدر عليه. تحمل ما لا تقدر عليه - [00:41:09](#)

لو قلت لك احمل هذه الكراسي تحملها ليست لها ارهاق. طيب لو هذا المكتب قلت لك احمله بين يديك وارفعه لفوق لخمس دقائق. اذا

هذا ارهاق ولهذا يسير؟ هذا ارهاق - [00:41:44](#)

لانه فعل ما لا تقدر عليه. واذا فعلته اجهدك اجهاداً شديداً. ولا تتم ولا تتم اذا دفعت الحجر بيدك ليس في ذلك ارهاق. ولكن اذا

دفعت سيارة اوتوماتيكية ان فيها ارهاق واي ارهاق. اليس كذلك؟ نعم. ولا بلى؟ بلى تماماً. سارهمكم - [00:42:09](#)

صعوداً اي اتعبه اتعباً شديداً بان يتلظى بالنار التي يتصاعد عذابها. يبقى عددها ده مش بيقل. ده بيتصاعد. لان من شأن النار ان كل

ما صبرت عليها النار بتايه؟ بتقل. لما يكون فيه ولعة نار. بعد شوية اللي بيحصل - [00:42:48](#)

بتبدأ تضعف النار وتايه وتخمد. لكن النار في جهنم كل ما بتزيد فيها كل ما ايه بتزداد وتضعف. سأرهق صعوداً اي عذاباً شديداً لا

يتحملة يجهدده ويتعبه اتعباً عظيماً انه فكر وقدر هذا في معنى العلة. الجملة الاتي دي في معنى العلة. عشان ايه ده كله؟ انه فكر.

التفكير - [00:43:18](#)

في معنى التأمل لما سمع القرآن وهو معرض عن القرآن عاوز يصد الناس عن القرآن هيقول لهم ايه الناس كلهم عاوزين يسمعوا

هيقول لهم القرآن ده جميل وطيب وغير ذلك - [00:43:54](#)

كما قال من قبل سيقبلون على القرآن فلا بد ان يتكلم في القرآن وفي محمد صلى الله عليه وسلم كلاماً يصرف به الناس عن النبي

عليه الصلاة والسلام وعن القرآن. وبالتالي لابد ان يعمل فكرة - [00:44:13](#)

وبالتالي الناس الذين يحاربون الاسلام يعملون فكرهم. ويا ليت المسلمين عندما نطيطون يعملون فكرهم في التخطيط. يا ليت

المسلمين يعملون فكرهم في التخطيط احنا عندنا اللي بيطلق في دماغنا بنعمله. لكن هل احنا عندنا مشاريع قائمة على التفكير

والتخطيط - [00:44:37](#)

واستشراف المستقبل وضع الخطط الاساسية والبديلة والبديلة البديلة الله! ليس ليس عندنا شيء من ذلك. هل عندنا خطط لها

مراحل؟ وكل مرحلة محكمة منضبطة ولها حدود زمنية بحيث تعود على الناس بالخير والرفاه ابدًا. كل واحد بيطأ في دماغه حاجة

بيعملها - [00:45:07](#)

يعني اتعجب من شأن الافرنج. يتقدمون في امورهم بسرعة. بسبب ماذا؟ التفكير والعلم اما نحن فلا نتقدم. لاننا نسير خط عشواء.

ليس عندنا تخطيط اموره عندنا كده كلها عاطفة وكلها يلا نقعد قعدة بلدي كده ونتكلم كلمتين حب كده ونخلص المسألة - [00:45:37](#)

لكن في تخطيط في استراتيجة في نظرات مستقبلية للسنة الجاية واللي بعدها واللي بعد اللي بعدها لا ابدًا. سيب المسائل على الله

يصرف ما في الجيب يأتيك ما في الغيب. انا. انت يا عم انت قلت رب كن - [00:46:09](#)

انت عش اليوم بيومه. ما تفكرش بكرة. احنا النهاردة نخلينا النهاردة. ولما ييجي بكرة ربنا يفرجها بقى. الجايز ما يجيش بكرة. يبقى

نستريح وبكرة يستريح منا. الله! طب والامة؟ هل هذا - [00:46:29](#)

اذا كان نافعاً لك هل ينفع للامة؟ لا والله لا ينفع. لا ينفع ابدًا النبي صلى الله عليه وسلم قبل الفتوحات العظيمة درب الصحابة وادخل

في المدينة لأول مرة صناعة المنجنيق والدبابات. الدبابات مش الدبابات الموجودة دلوقتي لأ دبابات بمصالحتهم - [00:46:49](#)

عبارة عن شاسيه كبير جدا من من الخشب المنقوع في الخل ثم بعد ذلك له عجل. وهو عامل زي الحصن ولكنه من جلد وخشب منقوع ايضا في الخل. وفي كده فتحات زي المزاغل. عارفين المزاغل بتاعة العرييات بتاعة الجيش وكده فيها مزاغل - [00:47:18](#) عاوزين نفتح حصة ايه اللي يحصل؟ يقوموا زقين الدبابة دي جنب الحصن لو اي قوات على الاسوار يضربوها من خلال المزاغل يوقعوهم. وتقوم القوات الموجودة في قلب الدبابة بالاشتباك طول حصن ويفتحوا باب الحصن. او يهدم جزء من جدار الحصن يدخل بيت الجيش من خلال هذا الخرم - [00:47:47](#)

ده ما كانش موجود النبي صلى الله عليه وسلم اوجده. واتعلمه الصحابة. مش خيلنا في السيف والرمح. ولما ربنا يفرج بعد كده نقاتل بقى الناس الاكبر نتعلم الحاجة الاكبر. كيف - [00:48:16](#)

كيف هذا الامر؟ لو قرأتم يا اخواني التراتيب الادارية الكتاني ستجد ان المدينة المنورة في النبي صلى الله عليه وسلم وفي زمن الخلفاء الراشدين. ولما اقول الخلفاء الراشدين اللي هم الاربعة مش الخمسة - [00:48:34](#)

عمر بن عبدالعزيز من الخطأ الكبار ان قل هو خامس الخلفاء الراشدين. لان معاوية بن ابي سفيان من عمر بن عبدالعزيز معاوية ابي سفيان ده صحابي. وعمر بن عبدالعزيز يعني رأى انس بن مالك يعني من صغار صغار التابعين. فازاي - [00:48:54](#)

ان احنا نفضل صغار صغار التابعين على مين؟ على الصحابة. لأ المدينة كان فيها ما يقرب من تمانين حرفة وصناعة. كان منين حرفة وصناعة في المدينة المنورة؟ طب انت لو - [00:49:17](#)

مسكت ورقة وقلم دلوقتي وشفت الحرف والصناعات الموجودة عندها. كم حرفة وكم صناعة؟ الله المستعان. الله المستعان مقصود التفكير لان التفكير وسيلة من وسائل انتاج الابداع. لكن الكافر ده لما هيفكر - [00:49:36](#)

هينتج ايه؟ هينتج شئ يحارب به القرآن ويحارب به النبي عليه الصلاة والسلام ويصد به عن السبيل. يبقى التفكير اما ان يكون لصالح الانسان واما ان يكون ضد الانسان انه فكر وقدر ان يرتب الكلام الذي يريد ان يقوله في ضميره - [00:49:56](#)

قدره رتبه. رتب الكلام عنده بقى بدائل ممكن يقول كذا يقول كذا ويقول كذا. رتب الكلام في ضميره فقتل ده بعض القراء يقفون عند كلمة فقتلوا. ده وقف حسن جدا. قتل يعني قتله الله - [00:50:29](#)

كيف قدر؟ والاستفهام هنا الاستنكار. يعني هذا الرجل كيف يذهب الى ترتيب هذه الامور المنكرة. ثم قتل والتكرار هنا للاستبشاع من اديت نعم والاء واحسان. فبدل ما يوظف هذا كله في التفكير في طاعة الله - [00:50:54](#)

يوظف هذا كله في التفكير في محاربة الوحي ثم نظر والنظر هنا هو محاولة الوصول الى قول واحد. عنده بدائل. ولذلك سمي اهل الاجتهاد الذين يصلون الى الاقوال الراجحة. يبقى قول راجح سموا ذلك بماذا - [00:51:24](#)

باهل النظر باهل النظر. ثم عبس اي قط جبينه يعني من شدة الاجتهاد الفكري الجميلو ده جمع جبينيه او حاجبي هذا من شدة التفكير وبصر اي انبسط وجهه عن الشر - [00:51:54](#)

ثم ادبر واستكبر ادبر عن سماء الذكر واستكبر عنه او عليه. طب ايه القول بقى الذي انتهى اليه بعد طول الفكر والتقدير والتمهيد والنظر. ايه اللي انتهى اليه هذا الكافر - [00:52:23](#)

قال ايه؟ فقال ان هذا الاسحر يؤثر السحر له معاني. ليس مجرد الاشياء التي تقع خفيفة خفية. ولكن يمكن ان يطلق السحر ويقصد به الكلام الذي ظاهره حق ولكن - [00:52:43](#)

تورد به باطل ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام ان من البيان لسحرا فالشعر لجماله واخذه للب قد يوصل اليك المعاني الباطلة وان كان ظاهرها حقا او حسنا يبقى القرآن ده ظاهره جميل اه بس في الحقيقة معانيه باطلة وفاسدة. وهذا السحر - [00:53:14](#)

انما هو يؤثر يؤثر يعني ايه؟ اثيره عن غيره اي اخذه عن غيره. ومنه سمي الميراث ميراثا من الارث لانيك تأخذه عن غيرك. فكأن هذا القرآن اخذه النبي صلى الله عليه وسلم عن غيره. واكد - [00:53:53](#)

هذا المعنى بقوله ان هذا القول البشر طبعا هذه دعوة عريضة. اجاب ربنا عز وجل متوعدا له ساصيله سقر صقر جهنم ولكن نار حامية وما ادراك ما سقر. هذا للتفخيم والتهويل - [00:54:16](#)

لا تبقي ولا تذر. لا شيء يدخل فيها الا حطمته الجلود والعظام والحجارة وقودها الناس والحجارة. اذا كانت هذه النار تهلك الحجر. فما بالك بالانسان! لا تبقي ولا تذر لواحدة للبشر اي محرقة مفنية للبشر اي لجلود البشر - [00:54:43](#)

وقيل للبشر اي لذواتهم فينبئتهم الله تعالى انباتا جديدا. يعني مش يفنون بقى وخلاص لأ. كلما مضت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليزوقوا العذاب. اذا هم في عذاب مستمر ثم قال ربنا عز وجل عليها تسعة عشر. عليها ان يقومون بخدمتها. والا - [00:55:18](#)

الاشراف عليها والقيام بشؤونها تسعة عشر اي ملكا. نسأل الله تعالى ان يحفظنا من جهنم. وان يجعلنا واياكم من اهل الجنان الذين يتنعمون بالرضوان. صلى الله الله وسلم وبارك على النبي محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:55:51](#)